تفسير القرآن الكريم

٢٧-٢-١٤٠٢ سورةُ المعَارج ٢١

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادوي الطهراني

سورةُ المعَارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سورةُ المعَارج

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾

لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾

سورةُ المعَارج

مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾

سورةُ المعَارج

تَعْرُجُ الْمَلاَئِكَةُ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿۴﴾

سورةُ المعَارج

فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلاً ﴿٥﴾

إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً ﴿٦﴾

وَ نَرَاهُ قَرِيباً ﴿٧﴾

سورةُ المعَارج

يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴿٨﴾

وَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾

سورةُ المعَارج

وَ لاَ يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً ﴿١٠﴾

سورةُ المعَارج

يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾

وَ صَاحِبَتِهِ وَ أَخِيهِ ﴿١٢﴾

وَ فَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾

وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾

سورةُ المعَارج

كلاَّ إِنهَّا لَظَى(١٥)

نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى(١٦)

تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلىَ(١٧)

وَ جَمَعَ فَأَوْعَى(١٨)

سورةُ المعَارج

إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً ﴿١٩﴾

إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً ﴿٢٠﴾

وَ إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً ﴿٢١﴾

سورةُ المعَارج

إِلاَّ الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾

الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾

سورةُ المعَارج

وَ الَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾

لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾

سورةُ المعَارج

وَ الَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ
﴿٢٦﴾

سورةُ المعَارج

وَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾

إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾

سورةُ المعَارج

وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾

إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾

فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ العَادُونَ ﴿٣١﴾

سورةُ المعَارج

وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣٢﴾

سورةُ المعَارج

وَ الَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾

سورةُ المعَارج

وَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾

سورةُ المعَارج

أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾

سورةُ المعَارج

فَمَا لِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾

سورةُ المعَارج

عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ
﴿٣٧﴾

سورةُ المعَارج

أَ يَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾

سورةُ المعَارج

كَلاَّ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

سورةُ المعَارج

فَلاَ أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٤٠﴾

عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْراً مِنْهُمْ وَ مَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾

سورةُ المعَارج

فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَ يَلْعَبُوا حَتَّى يُلاَقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿۴۲﴾

سورةُ المعَارج

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ
سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ
يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ

- ثم بين صفة ذلک اليوم، فقال (يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ) يعنى من القبور و أحدها جدث و جدث. و نصب (سِرَاعاً) على الحَال، و معناه مسرعين (كَأَنَّهُمْ إِلى نُصُبٍ يُوفِضُونَ) شبههم فى إسراعهم من قبورهم إلى أرض المحشر بمن نُصِبَ له علم أو صنم يستبقون اليه، و الايفاض الاسراع أو فض يوفض ايفاضاً إذا أسرع

التبيان فى تفسير القرآن، ج ١٠، ص: ١٢٩

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ

- قال رؤبة:
- يمشى بنا الجد على أوفاض «١»
- أى على عجلة.

- (١) اللسان (و فض)

التبيان فى تفسير القرآن، ج ١٠، ص: ١٣٠

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ

- و النصب نصب الصنم الذى كانوا يعبدونه.
- و قيل اسم الصنم نصب و جمعه نصب مثل رهن و رهن- فى قول أبى عبيدة-
- و أنشد الفراء فى الايفاض:
- لأنعتن نعامة ميفاضا خرجاء ظلت تطلب الافاضا «١»
- فخرجاء ذات لونين، و يقال للقميص المرقع برقعة حمراء أخرج، لأنه خرج عن لونه، و الافاض طلب ملجأ يلجأ اليه،

التبيان فى تفسير القرآن، ج ١٠، ص: ١٣٠

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ

- و قال بشر بن أبى حازم:
- أهاجک نصب أم بعينک منصب
- و قال الأعشى:
- و ذا النصب المنصوب لا تنسكنه لعافية و اللّه ربک فاعبدا «٢»
- (١) اللسان (و فض)
- (٢) مر فى ١/ ٤٦٥ و ٤/ ١٨

التبيان فى تفسير القرآن، ج١٠، ص: ١٣٠